بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"
مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان
Bibliotheca Alexandrina
0132682

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

الجزء الرابع والعشرون

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي

بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧

تلفون المستودع : ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧ - ٨٣

برقياً : التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

عناوين الابواب	رقم الصفحة

يا أبة جعلت فداك أحسب هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام خاصّة قال: نعم[1].

٨٧ - وبهذا الاسناد عن الكاظم عن أبيه عليهما السلام قال: لمّا نزلت هذه الآية: «لكلّ أُمّة جعلنا منسكاً هم ناسكوه» جمعهم رسول الله ثمّ قال: يا معشر المهاجرين والأنصار إنّ الله تعالى يقول: «لكلّ أُمّة جعلنا منسكاً هم ناسكوه» و المنسك هو الإمام لكلّ أُمّة بعد نبيّها حتّى يدركه نبيّ، ألا و إنّ لزوم الامام و طاعته هو الدين و هو المنسك و هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام إمامكم بعدي، فإنّي أدعوكم إلى هداه و إنّه[2] على هدى مستقيم، فقام القوم يتعجّبون من ذلك و يقولون: والله إذا لننازعنّ[3] الأمر ولا نرضى طاعته أبداً، فأنزل الله عزّ و جلّ: «ادع إلى ربّك إنّك لعلى هدى مستقيم * و إن جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون * الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون * ألم تعلم أنّ الله يعلم ما في السماء و الأرض إنّ ذلك في كتاب إنّ ذلك على الله يسير»[4].

٨٨ - و بهذا الإسناد عنه عن أبيه عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «و إذا تتلى عليهم آياتنا بيّنات تعرف في وجوه الّذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالّذين يتلون عليهم آياتنا[5]» الآية، قال: كان القوم إذا نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام آية في كتاب الله فيها فرض طاعته أو فضيلة فيه أو في أهله سخطوا ذلك و كرهوا حتّى همّوا به و أرادوا به العظيم، وأرادوا برسول الله صلى الله عليه وآله أيضاً ليلة العقبة غيظاً وغضباً و حسداً حتّى نزلت هذه الآية.

و قال عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: «يا أيّها الّذين آمنوا اركعوا و اسجدوا» الآية، أمرهم بالرّكوع و السجود و عبادة الله وقد افترضها الله عليهم، و أمّا فعل

---

(١) كنز الفوائد، ١٧٨، و الايات فى الحج، ٥٨ - ٦٠.

(٢) فى المصدر، فانه.

(٣) « إذا لننازعنه الامر.

(٤) كنز الفوائد: ١٧٨ و ١٧٩، و الايات فى الحج: ٦٧ - ٧٠.

(٥) الحج: ٧٢.